مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(11) " / العدد رقم " (01) " – 2020 / الصفحة : 338-356

دراسة مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعيا في ظل الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف. "دراسة ميدانية بمدرسة الصم لولاية المسيلة"

Study the concept of self in hearing impaired children in light of the regular practice of adapted physical activity."A field study at the Deaf School in Msila State"

شريفي حليم

Cherifi halim

جامعة محمد بوضياف المسيلة halim.cherifi@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/01/10 تاريخ القبول: 2020/04/10 تاريخ النشر: 2020/06/07

الملخص : هدفت هذه الدراسة الموسومة ب" دراسة مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعيا في ظل الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف" إلى إبراز العلاقة و تحديد نوعها بين متغير مفهوم الذات للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف. وقد استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي و تطبيق مقياس مفهوم الذات المعد من طرف تسني و الموجه لعينة من الاطفال المعاقين سمعيا (32 فرد يمارسون النشاط البدني المكيف بصورة منتظمة) و بعد المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصل عليها من افراد العينة اسفرت الدراسة على انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات العام لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني المكيف وأيضا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعد الذات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف كما انه توجد علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين بعد الذات الشخصية للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف"

- **الكلمات المفتاحية:** النشاط البدني المكيف-الاعاقة السمعية-مفهوم الذات.

Abstract: This study, tagged "A study of the concept of the self in hearing impaired children in light of the regular practice of adapted physical physical activity", aimed at highlighting the relationship and determining its type between the variable of the self concept of children with hearing impairment and the regular practice of adapted physical physical activity. We have used the relational descriptive approach and the application of the self-concept scale prepared by Tasni and directed to a sample of hearing-impaired children (32 individuals who practice adjusted physical activity on a regular basis). After statistical processing of the data obtained from the members of the sample, the study yielded the following results: *There is a statistically significant correlation between the general concept of self in children with hearing impairment and the regular practice of adapted physical activity. *There is a statistically significant correlation between the social self dimension of children with hearing impairment and the regular practice of adapted physical and athletic activity *There is a positive, statistically significant correlation between the personal self-dimension of children with hearing impairment and the regular practice of adapted physical and athletic activity.

Keywords: Adapted physical activity- hearing disability - self-concept

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة – .

*** مقدمة وإشكالية الدراسة :**

تشير الدراسات في الدول الغربية إلى أن 5٪من الأطفال في سن المدرسة يعانون من مشكلات سمعية،و أن هذه المشكلات لا تصل إلى مستوى الإعاقة،أما بالنسبة إلى مستوى الضعف السمعي الذي يصل إلى حد الإعاقة السمعية فيقدر نسبته بحوالي 0,5٪.(مصطفى نوري القمش،خليل عبد الرحمن المعايطة:2011،ص83).

و يعتبر النشاط البدني الرياضي المكيف واحدا من المحاور الهامة المدرجة في برامج رعاية و تأهيل الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة،وذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة،لما له من أهمية كبيرة في التأثير الايجابي على مختلف الجوانب البدنية و الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية للأشخاص المعاقين،و الكثير من الدراسات المتخصصة و البحوث العلمية في مجال التربية الخاصة تثمن دور النشاط البدني الرياضي المكيف في رعاية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

حيث تشمل الرياضة التنافسية للمعاقين سمعيا المسابقات التالية:ألعاب القوى(ألعاب الميدان والمضمار، بما في ذلك 1500 م جري).رفع الأثقال.كرة القدم.السباحة. التنس الأرضي. تنس الطاولة .الرماية بالنار وبالسهام. البولينج. الكريكت. كرة السلة. كرة اليد. الكرة الطائرة. التزحلق على الجليد، والباتيناج (استخدام أحذية على عجلات متحركة).البلياردو .الجمباز. المصارعة.

وتطبق في مسابقات المعاقين بضعف السمع (والصمم) نفس القواعد الرياضية الدولية للأصحاء فيما عدا الاستثناءات.(أسامة رياض و آخرون:2006،ص242)

و قد دلت الدراسات و البحوث أن معظم الأطفال المعاقين سمعيا يتأثر مفهومهم لذواتهم نتيجة هذه الإعاقة و نتيجة عوامل أخرى خارجية أو داخلية.

و يعرف مفهوم الذات على انه:"تلك الادراكات والتوقعات والأحكام والمعتقدات التي يتصورها الفرد عن كفاءة ذاته في الانجاز وفي تخطي العقبات والأزمات والمحن، ومقاومة المثيرات التي تحدو به نحو السلوك غير المرغوب". (مدحت ع الحميد،2008، ص 212).

وهناك الكثير من الدراسات السابقة المنشورة ذات الصلة بالموضوع،و التي تناولت مفهوم الذات و علاقته بممارسة الأنشطة الرياضية من زوايا متعددة، وسنحاول سرد البعض منها كما يلي :

دراسة بعنوان"تأثير حجم المشاركة في الأنشطة البدنية و الرياضية و عدد مرات الممارسة على مستوي إدراك الذات البدنية و مفهوم الذات العام و العلاقة بينهما عند التلاميذ المراهقين المتمرسين" للباحثين: سعيدي زروقي يوسف . بنور معمر . سعيدي زروقي جمال . حيث هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار الفروق في مفهوم الذات العام و البدني عند تلاميذ المرحلتين المتوسطة و الثانوية الممارسين للأنشطة البدنية و الرياضية الداخلية)حصة التربية البدنية(و خارجها)في الأندية الرياضية(وهذا تبعا لكل من حجم المشاركة و نوع الرياضة،حيث تم استعمال مقياس إدراك الذات البدنية profile de perception de soi physique /PSPP المعد بانجلترا من طرف فوكس Fox سنة 1990 و يحتوي على 25 عبارة ذات تدرج سداسي و تقيس ستة أبعاد ،و قد تكونت عينة البحث من 229 تلميذ من المرحلتين المتوسطة و الثانوية مقسمين إلى 127 تلميذ من المرحلة المتوسطة يتراوح سنهم من] 10 -- 14 [سنة و 102 تلميذ من المرحلة الثانوية يتراوح سنهم من] 15 -- 18 [سنة ،حيث كانت فروض الدراسة على أنه توحد فروق دالة إحصائية في مفهوم الذات العام و البدنية تبعا لمتغير حجم المشاركة و نوع الرياضة ..أما نتائج الفرضية الثانية فقد دالة على وجود فروق دالة إحصائيا تبعا حجم المشاركة في الأنشطة البدنية و هذا بين المجموعات التي تمارس مرة واحد في الأسبوع و مرتين و أكثر من ثلاث مرات ، كما أظهرت النتائج الخاصة بالفرضية الثانية على وجود علاقة دالة و موجبة بين أغلب أبعاد الذات البدنية من جهة و بعد مفهوم الذات العام

(مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية Volume 10, Numéro 1, Pages 146-158)

ودراسة ثانية بعنوان"دور النشاط البدني الرياضي الترويحي المكيف في تعزيز مفهوم الذات لدى صغار الصم البكم -دراسة ميدانية لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا لولاية المسيلة-" للباحثين: بلقاسم بن عبد الرحمان . أمحمد زواق .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور النشاط البدني الرياضي الترويحي المكيف في تنمية وتعزيز مفهوم الذات لدى صغار الصم البكم حيث شملت عينة الدراسة صغار الصم البكم لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا لولاية المسيلة، كما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الذات لدى الممارسين وغير الممارسين لهذا النوع من النشاط حيث بلغ العدد الإجمالي لعدد أفراد العينة (22) طفل أصم تم اختيارهم بطريقة مقصودة، وتكونت أداة الدراسة أساسا في مقياس مفهوم الذات وقد استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

-للنشاط البدني الرياضي الترويحي المكيف دور في مهم تنمية وتعزيز مفهوم الذات لدى صغار الصم البكم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي الترويحي المكيف لدى صغار الصم البكم ولصالح الفئة الممارسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الممارسين للنشاط البدني الرياضي الترويحي المكيف من صغار الصم البكم تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى الممارسين للنشاط البدني الرياضي الترويحي المكيف من صغار الصم البكم تبعا لمتغير السن ولصالح الفئة العمرية الأكبر.(مجلة الإبداع الرياضي Volume 10, Numéro 1, Pages 147-170).

و دراسة ثالثة بعنوان "العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى التلاميذ الصم دراسة ميدانية للمدرسة المتخصصة بالصم في ولاية البويرة"

للباحثين: محمد بوغربي . مراد حاج احمد .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على نوعية العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني عند التلاميذ الصم لمدرسة صغار الصم ابن سينا لولاية البويرة وفق بعض المتغيرات الديموغرافية(مستوى تعليم الأب و الأم)وقد شملت عينة البحث على تلاميذ ذكور و إناث تم اختيارهم بطريقة عمدية، انتهج الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي من خلال إخضاع عينة البحث لمقياسي مفهوم الذات لصاحبه عواض بن محمد بن عويض الحربي

يحتوي 45 عبارة بسيطة و مقياس السلوك العدواني لBuss و تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون.أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لعينة البحث و هذا ما يشير إلى الصحة النفسية التي يتمتع بها التلاميذ الصم ،كما أظهرت هذه الدراسة عدم وجود تأثير لمستوى تعليم الأب و الأم على سلوك التلاميذ فالفرد هو المسئول عن سلوكه و تصرفاته التي هي انعكاس للصورة التي يكونها عن ذاته و عليه أوصى الباحث بضرورة بناء مناهج و برامج دراسية تقوم على تيسير توافق فئة الصم مع الحياة العادية، توعية الأسر و القائمين على تربية الصم بأهمية مفهوم الذات التي يكونها الشخص عن نفسه من خلال الخبرات التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، إتاحة الفرصة للأشخاص العدوانيين للتنفيس و التفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة(الرياضية، الفنية، هوايات)، التواصل مع المختصين في ما يتم ملاحظته على الأبناء من سلوكيات للتغلب عليها و الطريقة الصحيحة في مواجهتها، تدريب الكوادر الفنية و الإدارية في المعاهد و البرامج على إتقان لغة التواصل(لغة الإشارة) للتمكن من التعامل مع الصم حتى لا نجرح شعورهم (مجلة الإبداع الرياضي Volume 2, Numéro 2, Pages 142- 155).

و في بحثنا هذا أردنا دراسة مستوى مفهوم الذات عند الأطفال المعاقين سمعيا في ظل الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف،وذلك من خلال ابراز وتحديد نوع العلاقة الارتباطية بين هذين المفهومين (مفهوم الذات و ممارسة النشاط البدني المكيف بصورة منتظمة).

و على ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤلات الآتية:

1-التساؤل العام:

*هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

2-التساؤلات الجزئية:

* هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

* هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذات الشخصية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

3-الفرضيات:

3-1الفرضية العامة:

*توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

3-2 الفرضيات الجزئية:

* توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

* توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذات الشخصية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

4-أهداف الدراسة:

*إبراز العلاقة الارتباطية بين متغير مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

* إبراز العلاقة الارتباطية بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

*إبراز العلاقة الارتباطية بين الذات الشخصية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

5-أهمية الدراسة:

يعتبر متغير مفهوم الذات عند ذوي الأطفال المعاقين سمعيا أمر في غاية الأهمية،حيث تؤكد الكتابات المتخصصة أن مفهوم الذات يعد تنظيما سيكولوجيا ديناميكيا يتناوله

التطور الدائم الناشئ من الخبرات الجديدة عبر المراحل النمائية المتعاقبة و التفاعل الاجتماعي مع الآخرين،و من جهة أخرى نجد أن النشاط البدني الرياضي المكيف يعتبر واحدا من المحاور الهامة المدرجة في برامج رعاية و تأهيل الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة،لما له من أهمية في التأثير الايجابي على مختلف الجوانب البدنية و الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية للأشخاص المعاقين،حيث أن الكثير من الدراسات المتخصصة و البحوث العلمية في مجال التربية الخاصة تثمن دور النشاط البدني الرياضي المكيف في رعاية و تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

و قناعة من الباحث بأهمية هاذين المتغيرن عند الأطفال المعاقين سمعيا جاءت هذه الدراسة لإبراز و تحيد العلاقة الارتباطية بينهما بغية الاهتمام بهاته المتغيرات في برامج تعليم الأطفال المعاقين سمعيا.

1-الطرق المنهجية المتبعة:

1-1-الدراسة الاستطلاعية:

تم القيام بالدراسة الاستطلاعية على مستوى أقسام مدرسة صغار الصم بالمسيلة

و قد جاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

-التعرف الجيد على ميدان الدراسة.

-عدم وجود غموض في عبارات المقياس حسب ما أكدته خبيرة الإشارة في مدرسة المعاقين سمعيا.

-التأكد من الثبات النسبي للمقياس على عينة استطلاعية قدرها (05 أفراد) و الوصول إلى إمكانية تطبيقه على العينة الأساسية.

1-2-الدراسة الأساسية:

2- المنهج المتبع:

في بحثنا هذا تم استخدام وإتباع خطوات المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة موضوع بحثنا.

3- مجتمع و عينة البحث:

يتكون مجتمع بحثنا هذا من جميع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المتمدرسين في مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة و عددهم(32).

و كانت عينة الدراسة مسحية بأخذ كل أفراد مجتمع البحث و المقدر ب 32 طفل يدرسون بصفة نظامية في مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة.اختيروا بطريقة مسحية.

4-حدود (مجالات) البحث:

4-1- الحدود البشرية:تم أخذ عينة حجمها (32طفل معاق سمعيا).

4-2- الحدود المكانية:أجري البحث الميداني على مستوى مدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة(قاعات التدريس).

4-3-الحدود الزمانية:تم تحديد مجتمع و عينة الدراسة في شهر أكتوبر من سنة 2018.

وتم توزيع استمارات المقياس على عينة البحث و الموجه للأطفال ذوي الإعاقة السمعية- الممارسين للنشاط البدني المكيف و غير الممارسين- واسترجاعها في نفس الشهر.

5- أدوات البحث: في بحثنا هذا استخدمنا الأدوات التالية:

5-1-مقياس مفهوم الذات لتسني:

***الوصف:** وضع هذا المقياس في الأصل قسم الصحة النفسية تنسي(1955) و تم تطويره في شكله الحالي على يد وليام فتس(1965) و اعد صورته العربية علاوي و شمعون(1983: 160،165)

تفيد هذه القائمة في التعرف على مفهوم الذات لدى الطلبة، و يمكن أن يستفيد منها الطلبة الكبار و خاصة التعرف على الذات الجسمية و الشخصية و الأسرية و الاجتماعية و الأخلاقية.

يصنف الكتاب السنوي للمقاييس العقلية Mental Measurements Yearbook طبعة عام 1972، (Krisen 1972) ،مقياس تنسي لمفهوم الذات بين أهم عشر مقاييس للشخصية حظيت ببحوث و اهتمام من الباحثين، و رغم أن الكثير من المقاييس تحصل على قدر كبير

من الاهتمام على امتداد فترة زمنية محدودة، إلا أننا و بعد أكثر من خمسة و عشرين عاما من تقرير بوروس و من خلال مسح الكتروني شامل تبين أن هذا المقياس مازال أداة أساسية هامة في عدد ضخم من البحوث تجاوز الألفي بحث على امتداد عامي 95-1996، و تشير هذه الظاهرة إلى أن الاهتمام بهذا المقياس كانت له مبررات هامة بما جعله يسهم بشكل جيد في النشاط البحثي و الإرشادي و الإكلينيكي، كما ساعد على نمو المعرفة السيكولوجية بجوانب سلوكية متعددة.

و يشير مفهوم الذات إلى خبرة الشخص بذاته أو محصلة خبراته بذاته من كل المواقف السلوكية، و هذا هو المعنى الذي استخدم به المصطلح منذ وليام جيمس حول نهاية القرن الماضي(James.1890) ،و هو المعنى نفسه الذي ظل عليه البورت (Allport.1961).

مفهوم الذات مفهوم إدراكي متكامل غير واضح المعالم من حيث خصائصه أو الطريقة التي يتشكل بها و لكنه شديد الوضوح في تعبيره عن نفسه و في تشكيله لسلوك الفرد و خريطة سماته المزاجية.

*الفقرات التي تقيس الذات الجسمية هي:1 2 4 6 7 8 9 11 12 13 15 18.

*الفقرات التي تقيس الذات الشخصية هي: 3 5 10 14 16 17 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54.

*الفقرات التي تقيس الذات الاجتماعية هي: 59 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90.

*الفقرات التي تقيس الذات الأسرية هي: 55 56 57 58 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72.

*الفقرات التي تقيس الذات الأخلاقية هي: 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 45 36

*الفقرات التي تقيس أبعاد إكلينيكية هي: 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100.

2-5-طريقة التصحيح و التفسير:

عدد الفقرات المقياس 100 فقرة و تتراوح العلامة الكلية بين-0-200-و من تزيد علامته على 100-يدل ذلك على وجود مفهوم ذات صحي و مناسب لديه و يمكن الاهتمام بالأبعاد

للتعرف على جوانب مختلفة من مفهوم الذات. (سلسلة المقاييس والاختبارات النفسية،مركز هداية للاستشارات و التدريب و خدمات البحوث).

3-5-الأسس العلمية لأداة الدراسة:

***صدق المقياس:**

***الصدق الظاهري:**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص و عددهم 5 و قد اجمعوا على ملائمة فقرات و بنود المقياس بما يتوافق مع فرصيات الدراسة و ذلك بعد تكييفه على أفراد العينة.

***ثبات المقياس**

ا-طريقة التطبيق و إعادة التطبيق:

تم عرض المقياس على عينة استطلاعية قدرها 05 أفراد و بعد مدة 3 أيام أعيد عرض المقياس على نفس العينة و حساب معامل الارتباط بين التطبيقين و قد تحصلنا على قيمة 0.85 و هي قيمة عالية .

ب-طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغ 0.70 و هي قيمة عالية و بالتالي المقياس عالي الثبات.

6- الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية: SPSS و التي شملت على الوسائل الإحصائية التالية:

- اختبار بيرسون لقياس الارتباط بين المتغيرات.
- اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.
- المتوسط الحسابي.-الانحراف المعياري.

7- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أولا- عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعيا المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية على انه:" توجد علاقة بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف بصورة منتظمة."

و للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف بصورة منتظمة." كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (1) يوضح العلاقة الارتباطية بين " بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف بصورة منتظمة.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	عدد أفراد العينة"ن"	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة "sig"	مستوى الدلالة الإحصائية
الذات الاجتماعية	32	0.049	0.535	غير دال إحصائيا عند 0.05
ممارسة النشاط البدني المكيف				

***التحليل والمناقشة:**

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.49) و هي قيمة ايجابية،و هذا معناه أن هناك ارتباط ايجابي بين مستوى الذات الاجتماعية لدى

الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و ممارسة النشاط البدني المكيف،و نجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.535)، و بالتالي يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الذات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و ممارسة النشاط البدني المكيف.

و قد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى مؤكدة لتوقعات الباحث في وجود علاقة ارتباطية بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و ممارسة النشاط البدني المكيف.

و هذا ما يتوافق مع ما أكده أصحاب التيار الاجتماعي في تفسير الجوانب الأكثر تأثيرا في مفهوم الذات حيث ركز هذا التيار على إدراك الذات بالنسبة للآخرين والعلاقة بين الذات والآخر ويدرس رواد هذا التيار مدى تأثير البيئة الاجتماعية والمحيط على تكوين مفهوم الذات ومن أبرز نماذج هذا التنازل نموذج (كوردان Cordan 1968) الذي ينظر إلى إدراك الذات من زاوية الآخرين أي أنه يركز على العلاقة (ذات، مجتمع) أي مفهوم الذات في العلاقة مع الآخرين.

الاستنتاج:

يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على انه "توجد علاقة ارتباطية بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف بصورة منتظمة" تتحققت و جاءت مؤكدة لتوقعات الباحث.

ثانيا- عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعيا المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية على انه "توجد علاقة بين الذات الشخصية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف."

و للتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الذات الشخصية لدى الأطفال المعاقين سمعيا وممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف." كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول(2) يوضح العلاقة الارتباطية بين " الذات الشخصية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	عدد أفراد العينة"ن"	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة "sig"	مستوى الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات الشخصية ممارسة النشاط البدني المكيف	32	0.24	0.220	غير دال إحصائيا عند 0.05

***التحليل والمناقشة:**

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.24) و هي قيمة موجبة ضعيفة،و هذا معناه أن هناك ارتباط نسبي بين الذات الشخصية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف، و نجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.220) ،ويمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذات الشخصية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف ".

و قد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية مؤكدة لتوقعات الباحث في وجود علاقة بين مفهوم الذات الشخصية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف".و هذا ما يمكن تفسيره بتأثير الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف على بناء شخصية الطفل المعاق سمعيا و إدراكه لذاته الشخصية و يمكن تدعيم ذلك بنظرة أصحاب التيار الفردي في تكوين مفهوم الذات حيث يهتم هذا التيار

بدراسة فردية عن تجربة الذات وعواملها الداخلية المكونة لها دون إهمال البعد التفاعلي الاجتماعي، ومن رواد هذا التيار نجد (سوبر Super) و(لوكيير L'ecuyer) و (بوجنتال Bugental) ويرى هؤلاء أن الميكانيزمات الإدراكية التي يرتكز عليها إدراك الذات هي قبل كل شيء ميكانيزمات داخلية، فلهذا وبالرغم من الضغوطات الخارجية إلا أن الفرد يمكن أن يوازي بين إدراكه الشخصي لذاته وبين الذات المقترحة من طرف الآخرين.

الاستنتاج:

يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على انه "توجد علاقة ارتباطية بين الذات الشخصية لدى الأطفال المعاقين سمعيا و ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف"،تتحققت و جاءت مؤكدة لتوقعات الباحث.

ثالثا-عرض ومناقشة نتائج أجوبة الأطفال المعاقين سمعيا المتعلقة بالفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على انه:" توجد علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف".

و للتحقق من نتائج الفرضية قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن "العلاقة الارتباطيه الايجابية بين مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف".

كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (3) يوضح "العلاقة الارتباطيه الايجابية بين مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف ".

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	عدد أفراد العينة"ن"	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة "sig"	مستوى الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات العام	32	0.338	0.554	غير دال إحصائيا عند 0.05
ممارسة النشاط البدني المكيف				

***التحليل والمناقشة:**

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.338) و هي قيمة ضعيفة و موجبة،و هذا معناه أن هناك ارتباط ضعيف بين مستوى مفهوم الذات العام لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف،و نجد كذلك أن مستوى الدلالة « sig » قيمته (0.554)، و بالتالي يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطيه ايجابية ضعيفة بين مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف ".

و قد جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية العامة مؤكدة لتوقعات الباحث في وجود علاقة علاقة ارتباطيه ايجابية بين مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف ".

و هذا ما يمكن تدعيمه برأي صحاب النظرية الظواهرية والتي تضم تيارين:

أ- التيار الاجتماعي:حيث ركز هذا التيار على إدراك الذات بالنسبة للآخرين والعلاقة بين الذات والآخر ويدرس رواد هذا التيار مدى تأثير البيئة الاجتماعية والمحيط على تكوين مفهوم الذات ومن أبرز نماذج هذا التنازل نموذج (كوردان Cordan 1968) الذي ينظر إلى إدراك الذات من زاوية الآخرين أي أنه يركز على العلاقة (ذات، مجتمع) أي مفهوم الذات في العلاقة مع الآخرين.

أما (ساربين Sarbin 1980) فيبين كيفية إبراز الذات عن طريق الأدوار التي يلعبها الفرد في محيطه وعلى هذا الأساس يقول بأنه توجد عدة ذوات، فالفرد يكون ادراكات الذات وفقا لمختلف الأدوار التي يلعبها وهذا ما يثبت حقوق الفرد اتجاه المجتمع، أما (جورج ميد George Mead) فيقول أن الذات هي حصيلة التفاعل مع المجتمع.

ب- التيار التفردي:وقد اهتم هذا التيار بدراسة فردية عن تجربة الذات وعواملها الداخلية المكونة لها دون إهمال البعد التفاعلي الاجتماعي، ومن رواد هذا التيار نجد (سوبر Super) و(لوكيير L'ecuyer) و (بوجنتال Bugental) ويرى هؤلاء أن الميكانيزمات الإدراكية التي يرتكز عليها إدراك الذات هي قبل كل شيء ميكانيزمات داخلية، فلهذا وبالرغم من الضغوطات الخارجية إلا أن الفرد يمكن أن يوازي بين إدراكه الشخصي لذاته وبين الذات المقترحة من طرف الآخرين.

ومن أشهر نماذج هذا الاتجاه نموذج (لوكيير L'ecuyer 1978) المعروف بالنموذج المدقق لدقته وشموليته، إذ يرى أن مفهوم "الذات" عبارة عن جهاز متعدد الأبعاد ويتمثل فيما يلي:

- بينة الذات الشخصية: تحتوي على صورة الذات وهوية الذات.
- بنية الذات التكيفية: تحتوي على تقدير الذات ونشاطات الذات
- بنية الذات الاجتماعية: تحتوي على الاهتمامات و الأنشطة الاجتماعية والتجارب الجنسية

أما تناول (روجرز Ruggers) فيعتبر أحدث وأشمل التناولات في هذا المجال فهو يعمل على تطوير العمل العلاجي لتصحيح مفهوم الذات في حالة تشوه، أي في حالة وجود هوة بين الذات الواقعية والذات المثالية. (إبراهيم طيبي ،2013،ص 187).

الاستنتاج:

يمكن القول أن الفرضية العامة التي تنص على " توجد علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف "،تتحققت بشكل نسبي و جاءت مؤكدة لتوقعات الباحث.

8-الاستنتاجات:

لقد كان هدف دراستنا هذه البحث في وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات العام عند الأطفال المعاقين سمعيا و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

وهذا اقتناعا من الباحث بأهمية هذين المتغيران في تكوين شخصية المعاق سمعيا ونموه النفسي و الشخصي السليمين و توافقه النفسي الاجتماعي وقد جاءت فرضيات الباحث على النحو التالي:

- **توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين مستوى مفهوم الذات العام للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.**
- **توجد علاقة بين الذات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا وممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف بصورة منتظمة.**
- **توجد علاقة بين الذات الشخصية لدى الأطفال المعاقين سمعيا وممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.**

وقد تم تفسير العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات عند الأطفال المعاقين سمعيا بطريقة وصفية ارتباطية التي تعتبر الأنسب لمثل هذه البحوث،حيث كان ميدان بحثنا بمدرسة المعاقين سمعيا بولاية المسيلة،وتم اخذ عينة مسحية لكل أفراد مجتمع البحث من الأطفال المعاقين سمعيا بالمدرسة،وجمع البيانات من أفراد عينة البحث عن طريق مقياس مفهوم الذات "لتنسي" و الذي تم التأكد من خصائصه السيكومترية على عينة استطلاعية،وفي الأخير جاءت نتائج البحث مؤكدة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين هذين المتغيرين وبالتالي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات العام و الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف عند أفراد عينة البحث.

وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع مختلف النظريات و الدراسات المفسرة و المدعمة للعلاقة الايجابية بين هذين المتغيران،ما يدفعنا في الأخير إلى تأكيد فرضيات هذا البحث.

في الأخير يمكن أن نستنتج أن مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا يتأثر إيجابا بالممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف.

وقد جاءت نتائج الدراسة مدعمة لمختلف النظريات والدراسات المدعمة للعلاقة الايجابية بين متغير مفهوم الذات ومتغير الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف".

ما يدفعنا إلى تأكيد نتائج هذا البحث على عينة البحث من الأطفال المعاقين سمعيا

9-اقتراحات:

-اقتراح القيام بدراسات بين مفهوم الذات والممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف على عينات كبيرة من الأطفال المعاقين سمعيا تغطي مختلف مناطق الوطن.

-اقتراح القيام بدراسات تجريبية تبين اثر الممارسة المنتظمة للنشاط البدني الرياضي المكيف في تطوير مفهوم الذات عند المعاقين سمعيا.

10-قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

قائمة الكتب:

1. أسامة محمد البطاينة و آخرون:علم النفس الطفل غير العادي،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان، الأردن، 2007.
2. سامي ملحم:القياس و التقويم في التربية و علم النفس،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان،الأردن،2000.
3. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي:تفريد التعليم في إعداد و تأهيل المعلم،ط1،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،2004.
4. صلاح الدين محمود علام:تقييم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة،ط1،دار الفكر ناشرون و موزعون،المملكة الأردنية الهاشمية،عمان،2010.
5. صالح حسن الداهري:رعاية الكفيف و الأصم،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2008.
6. صالح عبد المقصود السواح: تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعيا(النظرية و التطبيق)، ط1 ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر ،2009.
7. صالح محمد أبو جادو:علم النفس التربوي،ط8،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان،الأردن،2011.
8. صلاح فؤاد سليم:التقويم النفسي،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،عمان،الأردن، 2011.
9. عبد الحميد محمد شاذلي:الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية،المكتبة الجامعية،الإسكندرية،مصر،2001.
10. عبد الرحمن سيد سليمان:سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة،الجزء الأول،ط1،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،2001.

11. عزيز سمارة و آخرون:مبادئ القياس و التقويم في التربية،ط2،دار الفكر للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،2000.
12. فاروق الروسان:سيكولوجية الأطفال غير العاديين،ط5،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،عمان،الأردن،2001.
13. مريم إبراهيم حنا:الرعاية الاجتماعية و النفسية للفئات الخاصة و المعاقين،المكتب الجامعي الحديث،جامعة حلوان،مصر،2010.
14. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة-مقدمة في التربية الخاصة،ط4 ،عمان، الأردن، 2011.
15. مدحت أبو النصر:الإعاقة الحسية-المفهوم و الأنواع و برامج الرعاية-ط1،مجموعة النيل العربية،مدينة نصر،القاهرة،2005.
16. محمد النوبي محمد علي:علم النفس الإكلينيكي لذوي الاحتياجات الخاصة،ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،2010.
17. محمد بن احمد الفوزان،خالد ناهس الرقاص:أسس التربية الخاصة-الفئات-التشخيص-البرامج التربوية-ط1، العبيكان للنشر ،المملكة السعودية، 2009.
18. محمد حسن علاوي،محمد نصر الدين رضوان:القياس في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي،ط1،ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي،مدينة نصر،القاهرة،2008.
19. محمد جاسم العبيدي:القياس النفسي و الاختبارات،ط1،دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان، الأردن، 2011.
20. محمد زياد حمدان:تقييم التعلم و التحصيل،دار التربية الحديثة،عمان،الأردن، 2001/2000.
21. وليد كمال عفيفي القفاص:التقويم و القياس النفسي و التربوي-اتجاهات معاصرة-برامج تدريبية-نماذج لإعداد و تعريب الاختبارات،المؤسسة العربية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية(ASCHRD)،مدينة نصر،القاهرة،2011.

المجلات :

1. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية Volume 10, Numéro 1, Pages 146-158
2. مجلة الإبداع الرياضي Volume 10, Numéro 1, Pages 147-170
3. مجلة الإبداع الرياضي Volume 2, Numéro 2, Pages 142-155